



كوبا تدين الارهاب والتلاعب السياسي بيان من وزارة الخارجية

Declaración del Ministerio de Relaciones Exteriores de Cuba

www.minrex.gob.cu

[@CubaMINREX](https://www.facebook.com/CubaMINREX)

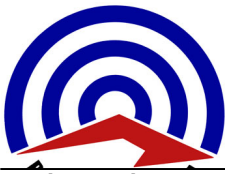
تعرب وزارة العلاقات الخارجية الكوبية عن ادانتها شديدة اللهجة لادراج جمهورية كوبا افتراءً ضمن قائمة اعدتها وزارة الخارجية الامريكية لبلدان تزعم بانها لا تتعاون بشكل كامل مع الجهود الامريكية لمكافحة الارهاب نُشرت في الثالث عشر من مايو 2020، و تم رفضها بشدة من قبل الرئيس ميغيل دياز كانيل بيرموديز.

يتعلق الامر بقائمة احادية الجانب وتعسفية لا تستند الى اي اساس او سلطة او دعم دولي، وهي لا تخدم، كما هو معروف، الا اهداف التنشهير والقهر بحق بلدان ترفض الخضوع في قراراتها السيادية لارادة حكومة الولايات المتحدة.

الحجة الرئيسية التي استخدمتها حكومة الولايات المتحدة هي تواجد اعضاء من وفد السلام التابع لجيش التحرير الوطني الكولومبي في الاراضي الوطنية الكوبية.

كما هو معروف على نطاق واسع، يتواجد وفد السلام التابع لجيش التحرير الوطني الكولومبي في بلدنا جراء تخلي الاكوادور فجاة عن دورها كمقر لمفاوضات عملية احلال السلام، فتم نقله بطلب من الحكومة الكولومبية و "جيش التحرير الوطني" الى هافانا في شهر مايو من عام 2018.

كان هذا الحوار من اجل تحقيق السلام قد بدا في السابع من فبراير 2017 في كيتو. وقامت كوبا، الى جانب كل من البرازيل وتشيلي واكوادور وفنزويلا والنرويج، بدور كضامن لعملية السلام، وذلك بطلب من الطرفين.



منذ وصول السيد ايفان دوكي مارتينيز الى الرئاسة في كولومبيا، في السابع من اغسطس 2018، عقد ممثلون عن هذه الحكومة، منذ الثامن من اغسطس من تلك السنة وحتى شهر يناير 2019، عدة لقاءات للتبادل مع كوبا ومع وفد السلام التابع لجيش التحرير الوطني بغية مواصلة سلسلة المفاوضات التي كانت قد بدأت في عهد الرئيس سانتوس، وهي عملية تصرف خلالها بلدنا بالتكتم والالتزام الصارم بدوره كضامن.

عندما وقع الهجوم الذي استهدف مدرسة ضباط الشرطة في بوغوتا في السابع عشر من يناير 2019، اعرب كل من رئيس جمهورية كوبا ووزيرها للعلاقات الخارجية عن تعازيهما ومواساتهما للحكومة والشعب الكولومبيين، وخصوصاً لذوي ضحايا الهجوم، وجددا التأكيد على موقف بلدنا الثابت في شجب وادانة كل الاعمال والاساليب والممارسات الارهابية بكل اشكالها ومظاهرها و اتخذت الحكومة الكولومبية آنذاك اجراءات سياسية وقانونية ضد وفد السلام التابع لجيش التحرير الوطني الذي كان متواجداً في الاراضي الكوبية ووقفت مفاوضات السلام. بالاضافة لذلك، قررت تجاهل "بروتوكول الالغاء"، وذلك في تخلف وهدر للالتزامات المطلوبة من قبل تلك الدولة تجاه ستة بلدان اخرى موقعة على ذلك البروتوكول.

تم توقيع "بروتوكول الالغاء" في اطار مفاوضات السلام من قبل الحكومة الكولومبية وجيش التحرير الوطني والبلدان الضامنة في الخامس من ابريل 2016. وينص ذلك البروتوكول على العودة الآمنة لوفد الثوار الكولومبيين في حال انقطاع الحوار.

واكدت الحكومة الكوبية بان ما يحتمه الواجب، وفقاً للوثائق المتفق عليها، هو تطبيق البروتوكول. وهذا الموقف، الذي يحظى بالدعم الواسع من قبل المجتمع الدولي والقطاعات الملتزمة بالبحث عن حل سلمي للنزاع العسكري الكولومبي، هو ممارسة دولية معروفة ومُصادق عليها تكراراً لكونها تتقيد بالقانون الدولي وبالتزامات البلد الضامن ومقر المفاوضات. عدم تطبيق هذا البروتوكول هو سبب بقاء اعضاء وفد مفاوضات جيش التحرير الوطني في بلدنا.

لقد ضلعت الحكومة الكولومبية في سلسلة من التحركات المعادية لكوبا تشمل تصريحات علنية وتهديدات وانذارات من خلال التلاعب، الجاحد وذوي الدوافع السياسية، في ما يتعلق باسهامنا الذي لا يُعبار عليه في عملية احلال السلام بكولومبيا. بين تحركات اخرى، ياتي تغيير الموقف التاريخي لكولومبيا المؤيد للقرار الذي تعتمده الجمعية العامة لمنظمة الامم المتحدة سنوياً للمطالبة بانهاء الحصار الاقتصادي والتجاري والمالي الامريكي الذي يتسبب باضرار ومعاناة للشعب الكوبي. لقد غير هذا التحرك بشكل جلي الموقف الصلب والثابت الذي اتبعته الحكومات الكولومبية منذ عام 1992.

في ذات اليوم الذي اعلنت فيه الولايات المتحدة ادراج كوبا ضمن قائمة البلدان التي يُزعم بانها لا تتعاون بشكل كامل مع الجهود الامريكية لمكافحة الارهاب، صرح المفوض السامي للسلام للحكومة الكولومبية، السيد ميغيل سيبيوس اريبالو، علناً بان قرار وزارة الخارجية الامريكية بادراج كوبا هو "دعم هائل" للحكومة الكولومبية و"لطلبها الملح" في ان تسلمها كوبا اعضاء وفد السلام التابع لجيش التحرير الوطني.

تصريحات السيد سيبيوس وجدت انتقادات في كولومبيا من قبل قطاعات واسعة ملتزمة بالسلام، وقد طالب العديد من السياسيين الكولومبيين حكومتهم بتفسير لها ولتجاهلها لـ "بروتوكول الالغاء".

تدين وزارة العلاقات الخارجية بشدة تصريحات المسؤول الكولومبي رفيع المستوى.



ما يفهم من تعليقات المفوض السامي للسلام هو ان سلوك كولومبيا قد ووقّر الذراع لاهداف الولايات المتحدة العدوانية تجاه بلدنا وانه قد قدم "دعماً هابلاً" للافتراءات الامريكية على احدى بلدان امريكا اللاتينية والكاريبى.

تواجد ممثلي جيش التحرير الوطني في اراضينا، الذي يستند اليه الاتهام الامريكى، ليس اكثر من ذريعة واهية وقليلة الحياء، لا معنى لها ووقّرها موقف حكومة كولومبيا الجاحدة، هذا اذا كان في تصريحات السيد سيبايوس ما يمكن تصديقه.

على كل حال، وحتى ان صحت هذه المساعدة المزعومة من قبل حكومة كولومبيا، فان اتهام الولايات المتحدة لا يقوم على اي اساس من الصحة. هناك ادلة ملموسة، بعضها حديث العهد، على تعاوننا الثنائي مع الولايات المتحدة في مكافحة الارهاب وفي الجهود المشتركة لتطبيق القانون، وذلك في تحركات تحظى باهتمام خاص لدى هذا البلد، مما يجعل التصنيف المعلن من قبل وزارة الخارجية الامريكية فعلاً مقصوداً يستهدف تشويه الحقيقة.

تجدر الاشارة الى ان كوبا هي بلد ذهب وبذهب ضحية العديد من الاعمال الارهابية المنظمة والممولة والمنقّذة انطلاقاً من اراضي الولايات المتحدة من قبل جماعات وافراد استمتعوا هناك بتسامح الحكومة وحماتها، وهي حقيقة يعرفها الجميع. وذهبت ضحية ايضاً، في الماضي، لارهاب الدولة الذي مارسته حكومة الولايات المتحدة مباشرة، حيث تصرّفت احياناً بالتواطؤ مع الجريمة المنظمة في ذلك البلد. جراء اعمال من هذا النوع، قُتل ثلاثة آلاف و478 كوبي بينما يعاني الفان و99 من نوع ما من الاعاقة.

في الثلاثين من ابريل الماضي تعرضت سفارتنا لدى الولايات المتحدة لاعتداء ارهابي. ما زالت حكومة الولايات المتحدة مذاك تُطبق صمتاً تواطئياً، من دون ان تدين هذا العمل او تندّد به، وتمتنع عن اتخاذ اجراءات بحق اشخاص وجماعات ارهابية مقيمة على الاراضي الامريكية من حيث تحض على العنف ضد كوبا ومؤسساتها.

كمحصلة لذلك، وعلى اثر الاستهداف الارهابي لبعثتنا الدبلوماسية لدى واشنطن، أُطلقت عدة تهديدات لسلامة الدبلوماسيين والسفارات الكوبية في الولايات المتحدة نفسها وايضا في المكسيك وكوستاريكا وانتيغوا وباربودا وكندا وقبرص والنمسا وانغولا، تم اطلاع حكومة كل واحد من هذه البلدان عليها.

ان موقف حكومة الولايات المتحدة الواضح في تواطوه يقود الى خطر تفسيره كتيبيض للارهاب. ويتلاقى ذلك مع تصعيد سياسة العدوان والحض على العنف ضد كوبا، والتي تم نقلها الى بلدان يعمل فيها طاقم كوبي في مجال الصحة ضمن برامج للتعاون الثنائي.

ان التزام كوبا بالتحرك بصرامة وادانة الارهاب وارد في الدستور. انه التزام مطلق وقاطع ضد اي من اشكاله ومظاهره، لا سيما ارهاب الدولة، وهو مدعوم بالتشريع اللازم. هناك ما يكفي من الاسباب التي تدفع للشك بقدره حكومة الولايات المتحدة على اصدار تأكيد على هذا المستوى من القطعية في ما يتعلّق بموقفها من الارهاب.

حافظت كوبا بصورة ثابتة على دعمها للسلام في كولومبيا وشرعت بالعمل انطلاقاً من دورها كضامن على تطبيق اتفاق السلام المبرم بين الحكومة الكولومبية والقوات المسلحة الثورية الكولومبية - جيش الشعب" (فارك)، رغم ان الحكومة الكولومبية لم تكفل حماية ذلك الاتفاق ولم تضمن تطبيقه الصارم.

تطلب وزارة العلاقات الخارجية من حكومة كولومبيا معرفة موقفها من الضامين في



عملية السلام الكولومبية، لا سيّما من كوبا. وانها بحاجة لمعرفة موقف الحكومة من تطبيق اتفاق السلام المبرم بين الحكومة الكولومبية و"القوات المسلحة الثورية الكولومبية - جيش الشعب" (فارك).

تدعو وزارة العلاقات الخارجية حكومة كولومبيا الى اعلان موقفها الرسمي حول اسباب ادراج كوبا ضمن القائمة التي اعدتها وزارة الخارجية الامريكية وان توضّح ماهية دور وموقف موظفيها في اللقاءات التي سبقتها والمنعقدة بالصدد مع الولايات المتحدة.

كدولة كانت ضحية للارهاب، تأسف كوبا لجميع مظاهر التلاعب السياسي والانتهازية في مثل هذه القضية الحساسة. التعامل مع